

نور اليقين في سيرة سيد المرسلين للشيخ ابن عثيمين 6

محمد بن صالح العثيمين

فانه انما ذكره مقيداً بهذا الواقعى . و حكى السهيلى عن بعضهم انه كان عمره عليه الصلاة والسلام تسع سنين والله الم انتهى قال الدكتور مهدي رزق الله احمد صاحب كتاب السيرة النبوية في ضوء المصادر الاصلية بعد ان ذكر حديث الترمذى وفيه القصة قال

اختلاف العلماء - 00:00:16

هذا الحديث وقد حسن الترمذى وصححه الحاكم واللبانى عبد القادر الارمنوط وابن حجر وقال ابن حجر رجاله ثقات وليس فيه سوء هذه وليس فيها سوء فيه سوء هذه النقطة اى ذكر اى بک وبلا فبحتمها ان تكون مدرجة فيه - 00:37:00

سوی هذه وليس فيها وليس فيه سوي هذه النقطة. اي ذكر ابي بكر وبلال. فيحتمل ان تكون مدرجة فيه - 00:00:37

منقطعة من حديث اخر وهو من احد رواة وانكره الذهبي وقال هو حديث منكر جداً وain كان ابو بكر؟ هذا ابن عشر سنين فانه

اصغر من فانه اصغر من دسو، الله عليه وسلم يستحبن ونصف واين كان يلاا، في، هذا الوقت - 00:00:57

فان ابا بكر لم يشتهر الا بعد المبعث. ولم يكن ولد بعد. وايضاً فان وايضاً فاما اذا كان غمامه تظلله كيف يتصور ان يميل فيؤ
الشجرة. لأن ان - 00:01:16

الشجرة. لان ان - 00:01:16

فكانوا يتصورون فكيف يتصورون أن يميل فيم الشجرة. نعم. لأن ذروة الغمامات يعود في في الشجرة التي تحتها ولم نرى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر أبا طالب قط بقول ذكر أبا طالب قط بقول الراهن ولا - 00:01:34

عليه وسلم ذكر ابا طالب قط بقول ذكر ابا طالب قط بقول الراهن ولا - 00:01:34

ما اشتهر وليق عنده حس. النبهـة - 00:01:54

ما اشتهر ولبقي عنده ولبقي عنده حس النبوة - 00:01:54

ولما انكر مجيء الوحي اليه اولا بغاره ولما انكر مجيء الوحي اليه بغار حراء واتى خديجة خائفا على
عقاه وارضا فام اثر هذا اه ارضافاه اثر هذا الخوف في اه طالب ١٢٥-١٣:٠٢:٥٥

عقله. وايضا فلو اثر هذا اه ايضا فلو اثر هذا الخوف في ابي طالب ورده - 00:02:13

كيف كان تطيب نفسه اي ان يمكنه من السفر الى الشام تاجرا لخديجة وفي الحديث اه الفاظ منكرة تشبه الفاظ الطرقبية. مع ابن عائد قد روی معناه في مغازيہ دون قوله - 00:02:33

00:02:33 عائد قد روی معناه فى مغازیه دون قوله -

باتا وانك الشيخ عبدالرحمٰن المكا في تعلقه على الدهض الالف - 00:02:49

باطل. وانكره الشيخ عبد الرحمن الوكيل في تعليقه على الروض الالف - 00:02:49

نميل مع الذين قيلوا هذا الحديث ولم يردوه امثال الترمذى والحاكم وابن سيد الناس والجزرى وابن كثير والعسقلانى - 00:03:10

اللالياني وغيرهم من القدماء والمحدثين انه ينفي انه يمكن الجمع بين اقوال النقاد فما دامت المشكلة في خطأ ورد آآ في خطأ ورود نكارة القمة فتحة معاها لانها معتبرة في مناقبها - 00:03:30

ذكر ايك القصة فتح تحمل على انها مدرجة فيه منقطعة من حديث اخر - 00:03:30

في حديث اخر ووهما من احد رواته كما قال الحافظ ابن حجر وذكر ابن اسحاق القصة بدون اسناد بنحو سياق الترمذى وليس فيه ذكر مالا يذكر ابدا في تأثیره ببراءاته في المخالفة لبراءاته المعنوية اما ما احاله على اسناد

ذكر بلال ذكر ابي بكر وبلال في ستأنس بروايته بامامته في المغازى. ويقاد يكون لكل اه روایاته المسندة اصل. اما احلاال این -

00:03:51

بالقصة لانها من رواية الاشعري الذي قدم على الرسول صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر فمع محاولة ابن كثير عن ذلك فهناك رواية اخري يعدها ابن عباس طلاق عن ابي هريرة وقال ابن الأثير عنهما ملخصها ما ذكر في المقدمة

آخری روحا رزید عن علی این ایش طالب عن ایش و قال و قال این التاثیر عنها ولیس بینها و بین - 00:04:13

روى الترمذى عن أبي موسى كثیر اختلاف ولعل يهذا يزول الاشكال المذکور ثم ان مرسلا الصحابي يحتاج به عند عامة العلماء

انتهى كلامه جيد. الان العلماء مفتربين فيها من جهة من كراسها وغرابتها - 00:04:33

وعلل اخرى اذا ذكروها فان كانت حقا فلا غرابة وان لم نتيقن انها ثابتة فليس من من لوازم العقيدة ان نعتقدها بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال الشيخ - 00:04:53

محمد الخضري في كتابه نور اليقين في سيرة سيد المرسلين. سيرته في قومه قبلبعثة كان عليه الصلاة احسن قومه خلقا وابعدهم عن الفحش والاخلاق التي تدنس الرجال. حتى كان افضل قومه مروءة - 00:05:17

اكرمهم مخالطة وخيرهم جوارا. واعظمهم حلما واصدقهم حديثا. واعظمهم امانة. فسموه لما جمع الله فيه من الامور الصالحة الحميدة والفعال السديدة من الحلم والصبر والشكرا والشکر والعدل والتواضع والشفاعة والجود والشجاعة والحياء - 00:05:37

حتى شهد له بذلك الداعي ابن الحارث من بيع في الدار حيث يقول قد كان محمد فيكم هنا من حدث ارضاكم فيكم واصدقكم حديثا واعظمكم امانة حتى اذا رأيتم في - 00:06:07

وجاءكم بما جاءكم وقلتم ساحر. لا والله ما هو ساحر. اللهم صلي. قال ذلك في معرض الاتفاق على اما يقولونه للعرب الذين يحضرون الموسم حتى يكونوا متفقين على قول مقبول يقولون له ولما - 00:06:27

سأل هرقل ملك الروم ابا سفيان قائلا هل كنتم تتهمنه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قال لا وقال هرادة ما كان ليدع الكذب على الناس ويكتذب على الله. الله اكبر. ورد ذلك في اول صحيح البخاري - 00:06:47

وقد حفظه الله في صغره من كل اعمال الجاهلية التي جاء شرعه الشريف بضدھا وبغضت اليه الاوثان بغضا شديدا حتى ما كان يحضر لها احتفالا او عيذا مما يقوم به عبادها اللهم صلي وسلم وقال - 00:07:07

الصلاوة والسلام لما نشأت بغضت الي الاوثان وبغض الي الشعرا ولم اهم بشيء مما كان الجاهلية تفعله الا مرتين. كل ذلك يحول الله بيبي ويبين ما اريد من ذلك. ثم هبأ ثم - 00:07:27

فما هبت بسوء بعدها حتى اكرمني الله برسالته. قلت لغلام قلت ليلة لغلام كان يرعى معي لو ابصرتني غنيمي حتى ادخل مكة فاسمر كما يسمر الشباب. فخرجت لذلك حتى جئت احد - 00:07:47

تا جئت اول دار من مكة اسمع عزفا من دهوف والمزامير لعرس بعضهم. فجلست لذلك والله على اذني فنممت. اللهم صلي وسلم فما ايقظني الا مس الشمس. ولم اقضى شيئا ثم عراني مرة - 00:08:07

ذلك وكان عليه الصلاة والسلام لا يأكل ما ذبح على النصب. وحرم شرب الخمر على نفسه مع شيوخه في قومه شيوخا عظيما. وذلك كذلك كله من الصفات التي يحلى الله بها انباء - 00:08:27

ليكونوا على تمام الاستعداد لتلقي وحيه. الله اكبر. فهم معصومون من الاذناس قبل النبوة وبعد لها اما قبل النبوة فليتأهلو للامر العظيم الذي سيؤدي اليهم. واما بعدها فليكون كونوا قدوة لاممهم عليهم من الله افضل الصلوات واتم التسليمات. اللهم صلي وسلم عليه اجمعين - 00:08:47

ما اكرمه الله به قبل النبوة اول منحة من الله ما حصل من البركات على ال حليمة الذين كانوا ترضى عن فيهم فقد كانوا قبل حلوله بناديهم مجرمين. فلما صار بينهم صارت غنيمات تؤول - 00:09:16

من مرعاها وان اضراعها لتسهيل لبنا ويرحم الله البوصيري حيث يقول فيها بهمزته واذا سخر الله انسا لسعيد فانهم سعداء. ثم اعقب ذلك ما حصل من شق صدره راجحة الشيطان منه وليس هذا بالعجب على قدرة الله تعالى. فمن استبعد ذلك كان قليل النظر - 00:09:36

لا يعرف من قوة الله شيئا. لأن خلق الله لأن خرق العادات للأنبياء ليس من امر المستحدث ولا المستغرب ومن المكرمات الالهية تسخير الغمامه له في سفره الى الشام. حتى كانت تظله في اليوم الصائف - 00:10:09

لا يشتراك معه احد في القافلة كما روى ذلك ميسرة غلام خديجة الذي كان مشاركا له في وهذا ما حبه الى خديجة حتى خطبته

لنفسها. وتيقنت ان له في المستقبل شأننا - 00:10:29

ولذلك لما جاءته النبوة كانت اسرع الناس ايمانا به. ولما تنتظر ولم تنتظر اية اخرى زيادة على ما علمته من مكارم الاخلاق. وما سمعته من خوارق العادات. نعم. ومن لله عليه ما كان يسمعه من السلام عليه من الاحجار والاشجار. فكان اذ فكان اذا خرج -

00:10:49

بحاجته ابعد حتى لا يرى بناء. ويفضي الى الشعاب وبطون الاودية. فلا يمر بحجر ولا شجر الا سماع الصلاة والسلام عليك يا رسول الله. وكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه - 00:11:19

فلا خلفه وخلفه فلا يرى احدا وقد حدث وقد حدث بذلك عن نفسه وليس في ذلك كبير اشكال. فقد سخر الله الجمادات للانبياء قبله 00:11:39

فعصى موسى التقمت ما صنع سحرة فرعون بعد ان تحولت حية تسعى ثم رجعت كما كانت - 00:12:04 ولما ضرب بها الحجر نبع منه الماء اثنين عشرة عينا لكل سبط من اسپاط بنى اسرائيل عين. وكذلك وغيره من الانبياء سخر الله لهم ما شاء بانواع الجمادات. لتدل العقلاء على عظيم قدرهم وخطارتهم -

شأنهم تبشير التوراة به انزل الله التوراة على موسى على الشرائع التي تناسب اهل ذاك الزمن ونوه فيها بذكر كثير من الانبياء الذين علم الله انه سيرسلهم. فمما جاء فيها تبشيرا - 00:12:24

دون الكريم خطابا لسيدنا موسى عليه السلام وسوف اقيم لهم نبيا مثلك فمن بين اخوتهم. واجعل كلامي في فمه ويكلمهم بكل شيء به ومن لم يطبع كلامه الذي يتكلم به باسمي فانا الذي ينتقم منه. فانا النفأة فاما النبي الذي يجترئ - 00:12:48

بالكرياء ويتكلم باسمي. ويتكلم باسمي بما لم امره به او باسمي الله الاخر فليقتل واذا احببت واذا احبيت ان تميز بين النبي الصادق والكاذب. فهذه علامتك ان ما قاله ذلك النبي - 00:13:17

بسم الرب ولم يحدث فهو كاذب. يريد تعظيم نفسه. ولذلك لا تخشاه. ويقول اليهود ان هذه البشارة ليوضع ابني نون خليفة موسى عليه خليفة موسى عليه السلام مع انه - 00:13:37

هم كانوا ينتظرون في مدة المسيح نبيا اخر غير المسيح. فانهم ارسلوا ليوحنا المبعدان. يحيى يسأل دونه عن نفسه فقالوا له انت ايديا؟ فقال لا. فقالوا انت المسيح؟ فقال لا. فقالوا انت النبي. فقال - 00:13:57

قال لا فقالوا ما بالك اذا تعمد اذا كنت تستعيد يا ولا المسيح ولا النبي فهذه تدل التوراة تبشر به ايليا والمسيح ونبي لم يأت حتى زمن المسيح - 00:14:17